Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صعوبة سألته عن اسمه، فإذا وجدته عاجزاً عن معرفة معناه أسعفته به وأنا مسرور.

ولم تَتَأتَّ هذه القدرة إلا بمطالعة «القاموس المحيط» والقاموس المسمىٰ «بالمنجد» ثم أخيراً القاموس المسمىٰ «بالرّائِد» وهو من أحدث القواميس العربية ـ العربية المعروفة.

وخلال الأيام والسنين تكاثفتْ لديَّ خبرة واسعة في مجال معرفة معاني أسماء الناس، حتىٰ دفعتني قدرتي ومَهَّدَتْ ليَ السبيلَ لإخراج كتاب يكون مرجعاً للناس يغترفون منه أسماءً لأبنائِهم وبناتهم ويَتَعَرَّفُون علىٰ معاني أسمائِهم إن شاؤوا.

ولا أنسىٰ أن أذكر هنا البرنامج الجميلَ الذي كان يقدّمُهُ الأستاذُ الجليل وفقيدُ الأدب المرحوم فؤاد عباس من خلال شاشة التلفزيون وبعنوان «اسمك هل تعرفُ معناه؟» وكم كانت متعتي وأنا أُتابع هذا البرنامجَ المفيدَ، والذي استقطب حوله أذهانَ الناس وانتباهَهُم، وراحت تنهال علىٰ الأستاذ فؤاد عباس آلاف الاستفسارات ووجدَ فيه الناس مُتَنَفَّساً للخروج من محنة عدم معرفتهم بمعاني أسمائِهم ـ وذلك أنه ليس بمقدور كل واحد من الناس استخدام القاموس للتعرف علىٰ معنىٰ اسمه منه.

وبينما كنتُ منشغلاً بتأليف الكتاب بهمة عالية وزخم عنيف بتشجيع من الأصدقاء الذين تعرفوا علىٰ معاني اسمائهم من خلالي، لَمَحَتْ عينايَ كتاباً بين كتب إحدىٰ المكتبات عنوانه «أسماء الناس ـ معانيها وأسباب التسمية بها».

فَرِحْتُ جداً واستبشرتُ خيراً وقلت لنفسي ـ الحمدلله وجدت مطلوبي وحصلت علىٰ مبتغايَ ورُفِعَتْ عَنّي مَشَقَّةُ اتمام تأليف كتابي،